**الزخرفة العربية الإسلامية**:

تعد الفنون الزخرفية من مظاهر حضارتنا الإسلامية وهي السمة المميزة والهوية الشخصية لفنون الإسلام منذ القرن السابع الميلادي حتى يومنا هذا ولقد ظهرت بوادر الزخرفة الأولى منذ العصر الحجري القديم عندما كان الإنسان يرسم على المساحات الضيقة على أدواته ورؤوس الحراب أو السهام، وان البلاد العربية تأتي تاريخياً في مقدمة الأوطان التي تفجرت فيها طاقات "الفنان المسلم المتقن في عمله أنيق في إنتاجه صبور على الأشياء الدقيقة، يعمل بيديه بكل دقة وينتج إعمالا خالية من العيوب آية في الروعة وممتعة للناظر.

ولاسيما في المجالات الزخرفية واستخدام عناصر الزخرفة سواء كانت نباتية ام حيوانية أو أدمية لتحقيق أهداف فنية وجمالية ثم تطورت هذه العناصر وجردها عن صورتها الطبيعية، وكون منها الكثير من الموضوعات وقد استخدم الكثير من الوحدات الزخرفية الهندسية والحيوانية والآدمية والزهرية والنباتية والزخرفة الكتابية وقد استخدمت هذه الزخارف في مجالات متعددة من مجالات الحياة.

**الزخرفة النباتية:** وردت في المصادر التي اهتمت بالفن الإسلامي تعاريف عديدة للزخرفة النباتية نورد أهمها لنعرف على معني الزخرفة النباتية ومن هذه التعريف الآتي :

* تكوينات يمكن تشكيلها خلال عناصر الطبيعة النباتية المجردة كأغصان والأوراق وعناقيد العنب وأوراق النباتات والشجيرات المتعددة.
* لغة مجردة تعبر عن المشاعر وتعطي الفرح والسرور.
* ونعرفها بأنها تجريد أغصان وأوراق الأشجار ليعمل منها المتعلم زخارف نباتية.
* تكوينات فنية مترابطة تشكل في حركة غصن نباتي أو غصنين أو اكثر مع تحويراتها الملحقة بها بأسلوب تجريدي ، وتتحكم في انتشارها المتجانس الى مبدأ التقابل والتكرار والتناظر والحركة الجلزونية .

**تعلم مهارة العناصر الزخرفة النباتية:**

لتعليم المهارة يجب إيجاد إستراتيجية قادرة على إحداث تغيرات في أداء الفرد والتعليم هو نشاط مقصود نسعى من خلاله إلى جعل الطالب أكثر تفاعلاً وحساسية بما نقوم بتعليمه من خلال ما يتلقاه في قاعات الدرس من دروس فن الزخرفة النباتية والممارسة بنشاط والتدريب لأداء عناصر الزخرفة النباتية لذا يحدث لدى الطالب تعلم وهنا أحدثنا تغير في سلوك الطالب.

**قواعد تعلم المهارة لعناصر الزخرفة النباتية:**

هناك عدة قواعد لتعلم أي مهارة عملية ومنها مهارة العناصر للزخرفة النباتية ومن هذه القواعد ما يأتي:

1- ينبغي إن تكون مدة الممارسة قصيرة ومجزئة إلى مراحل.

2- ينبغي إن تتوزع الممارسة بدلاً إن تتجمع.

3- يجب إن تمارس المهارة ككل بطريقة التجزئة.

4- إن التعبير اللفظي يساعد في إتقان المهارة خلال التعلم والممارسة.

**مراحل تعلم مهارة الزخرفة النباتية:**

1-مرحلة الوعي بالحاجة للعمل أو الأداء.

2-مرحلة استحضار المتطلبات المعرفية الأساسية للمهارة.

3-مرحلة الأداء والتخطيط لأداء المهارة.

4-مرحلة أداء المهارة وفق الأنموذج وهذا يكون عن طريق محاكاة ما يعرض المدرس أو ما يكون معروضاً عند المتعلم وما يقوم بمحاكاة هذا الأنموذج والتدريب والتمرين والتكرار، كذلك المحاولة والخطأ للوصول بالطالب إلى مرحلة التثبيت والتلقائية في سرعة انجاز أداء المهارة بدقة مستبعد كل الأخطاء.

**عناصر الزخرفة النباتية:**

وهي تكوينات فنية مترابطة تشكل في حركة غصن باني أو غصنين أو أكثر مع تحويراتها الملحقة بها بأسلوب تجريدي، فلا تكاد تشاهد من هذه الأغصان والأوراق سوى خطوطاً منحنية أو ملتفة يتصل بعضها ببعض الأخر.فان الإنشاء الزخرفي النباتي يكيف بموجبها تماماً ويساعد على ذلك المرونة التي يستطيع المزخرف إن يحرك هذه الأغصان وتفرعاتها بما يشغل الحيز المتاح تماماً وفقاً لتقديراته وحساباته الجمالية. إن عالم النبات كان مصدر الهام الفنان المسلم في استنباط أكثر الإشكال حيث اخذ يجردها عن الأصل، وبهذا أظهرت الشخصية المميزة بحيث يجعل الناظر إليها يحكم لأول مرة بان هذه الزخرفة من المنتجات الإسلامية، إن الأساس في الزخرفة النباتية هي من أوراق العنب، حيث اتخذها الفنان العربي المسلم أساسا في رسم العديد من الإشكال واللوحات بعد أن صورها وأضاف عليها إشكالا استنبطها من نظرته إلى الشكل الأصلي من جميع الجهات".وقد استخدمت الزخرفة النباتية في تزيين الجدران وواجهات المباني والمساجد والى أماكن دينية – المحاريب وحشوه بالعناصر الزخرفية النباتية كما استخدمت الزخرفة النباتية في زخرفة المصاحف والقصور والملابس والمنسوجات، والأواني الفخارية، وإذا كانت الفنون السابقة قد وظفت الفن في خدمة الآلة والملوك "فان الفن الإسلامي لم يكن في خدمة الدين أو الملوك باعتبارهم أصناف آلهة بل كان في خدمة الدنيا، لا فرق بين تحفة غني وسلعة فقير هدفه تجميل الحياة الدنيا في شتى زواياها والحرص على أن يلبس كل ما تخرجه اليد من مصنوعات جمالاً زخرفياً يشبع في النفس الغبطة، وفي القلب الرضا والانشراح ويشهد لمبدعه حسن الذوق.